

بيان قدمته نيابة عن الحملة العالمية لإصلاح بنية (هيكل) المساواة بين الجنسين في الأمم المتحدة كل من منظمة العفو الدولية، ومنظمة المراقبة النسائية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وجمعية حقوق المرأة في التنمية، ومركز القيادة العالمية النسائية، ومنظمة بدائل التنمية للمرأة في عصر جديد، وشبكة التنمية والاتصالات النسائية الأفريقية، والاتحاد الدولي لتنظيم الأبوة والأمومة، والمنظمة البيئية والإنمائية للمرأة، وايد – المنظمات غير الحكومية لعولمة المساواة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية في صفة تشاورية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

كيان نسائي أقوى في الأمم المتحدة

ترحب الحملة العالمية لإصلاح بنية المساواة بين الجنسين بدراسة "تمويل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة" كمخطط له أولوية بالنسبة للدورة الثانية والخمسين للجنة المعنية بوضع المرأة.

ونرحب أيضاً بالتصريحات التي أدلى بها الأمين العام والدول الأعضاء دعماً لتعزيز بنية المساواة بين الجنسين في الأمم المتحدة.

وتتضمن الحملة العالمية لإصلاح بنية المساواة بين الجنسين الآن 82 منظمة في أكثر من 35 بلداً تؤمن بأن إنشاء كيان أقوى للمرأة في الأمم المتحدة سيعزز كثيراً من المساواة بين الجنسين ومن تمكين المرأة وحقوقها الإنسانية في شتى أنحاء العالم.

وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، ظلت الأمم المتحدة قوة محورية في الجهود المبذولة لتحديد أجندة عالمية شاملة للسلام والأمن وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة واجتثاث الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. ونتيجة لذلك، أحرز تقدم ملموس بالنسبة للمرأة، بما في ذلك عن طريق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ومنتدى بيجين للعمل وقمة الألفية، وقامت مختلف وكالات الأمم المتحدة بعمل مهم في جوانب محددة للمساواة بين الجنسين.

بيد أن الأمم المتحدة تظل تفتقر إلى آلية فعالة للوفاء بالعديد من الالتزامات الضرورية التي قدمتها. ولديها عدة وكالات صغيرة يعوزها التمويل الكافي وينصب تركيزها حصرياً على قضايا المرأة، وتقدم الوكالات الأخرى الأكبر حجماً إسهامات حاسمة في مجال الحقوق الإنسانية للمرأة والمساواة بين الجنسين، لكن ذلك يشكل عادة جزءاً صغيراً من صلاحياتها وغالباً ما يحظى بأولوية متدنية.

وكما سبق للأمم العام أن صرّح في 25 نوفمبر/تشرين الأول 2007، يجب أن يكون الكيان النسائي الأقوى في الأمم المتحدة قادراً على "الاستفادة من جميع موارد منظومة الأمم المتحدة في العمل على تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين في العالم" وتعبئة قوى التغيير على المستوى العالمي، وتشجيع تحقيق نتائج أفضل على المستوى القطري".

لذا تدعو الحملة العالمية لإصلاح بنية المساواة بين الجنسين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بدعم من حركة المرأة، إلى العمل الآن على إنشاء كيان أقوى للمرأة في الأمم المتحدة.

- يجب أن يتأسس أمين عام مساعد هذا الكيان الخاص بالمرأة لضمان المكانة الضرورية اللازمة للتمثيل وصنع القرار على أعلى المستويات سواء بالنسبة لإعداد السياسات أو عمليات البرامج على المستويين العالمي والقطري. ويجب أن تتوافر في المنصب الجديد للأمين العام المساعد صفات قيادة أعلى من ما هو متوفر حالياً كي يشكل محركاً أكثر فعالية لأجندة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- من الضروري أن يكون هناك وجود ميداني واسع وسياسة قوية وصلاحيات برامجية للكيان المعزز للمرأة في الأمم المتحدة لتحسين حياة النساء على أرض الواقع بشكل فعال.
- توافر موارد كبيرة ومحددة لضمان تمتع الكيان الجديد للمرأة بالقدرة على تلبية التوقعات وتحقيق النتائج على كافة المستويات. ويجب تمويله في البداية كحد أدنى بمبلغ يتراوح بين 500 مليون ومليار دولار أمريكي على أن يزداد هذا المبلغ بمرور الوقت.
- تحقيق المساواة داخل الكيان الجديد للمرأة، على المستويين الوطني والدولي، بما في ذلك عن طريق المشاركة الحقيقية للمجتمع المدني، وبخاصة المنظمات غير الحكومية النسائية.
- كذلك ينبغي على الكيان الجديد تعزيز عملية جعل النوع الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من الأنشطة الرئيسية عن طريق دمج المساواة بين الجنسين والحقوق الإنسانية للمرأة في كافة أنشطة الأمم المتحدة، وبخاصة في المشاريع التجريبية القطرية للأمم المتحدة وجميع عمليات إصلاح الأمم المتحدة.

ويشكل تعزيز آلية المساواة بين الجنسين في الأمم المتحدة جزءاً بالغ الأهمية من تمويل التنمية. وسيمنح الأمم المتحدة والحكومات قدرة أكبر على الوفاء بالوعود التي قطعتها لتعزيز المساواة بين الجنسين والحقوق الإنسانية للمرأة على المستويين العالمي والقطري.